[42] النبي صلى ا عليه واله من بين أظهرهم، ثم قال ا عزوجل: " وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون " يظهرون التوبة والانابة، فإن من حكمه في الدنيا أن يأمرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن، لان الدنيا دار إمهال وإنظار والآخرة دار الجزاء بلا بعد، قال: " وما كان ا معذبهم " وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لو لا أن فيهم (1) من علم ا أنه سيؤمن أو أنه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجود ربك على هؤلاء بالايمان وثوابه ولا يقتطعهم باختارام (2) آبائهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم، فذلك قول رسول ا: كذلك اقترح الناصبون آيات في علي عليه السلام حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكمته، جهلا بأحكام ا واقتراحا للاباطيل على ا (3). 15 - يل: روي عن الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه عن عمر بن الخطاب أمر، فأرسل إليه سلمان رضي ا عنه وقال: قل له: قد بلغني عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، فينبغي أن لا يقال في إلا الحق، فقد غصبت حقي على القذى وصبرت حتى تبلغ الكتاب أجله، فنهض سلمان رضي ا عنه وبلغه ذلك وعاتبه، وذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وذكر فضائله وبراهينه فقال عمر: عندي الكثير من فضائل علي عليه السلام ولست بمنكر فضله إلا أنه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء، فقال له سلمان رضي ا عنه: حدثني بشئ مما رأيته منه فقال عمر: يا أبا عيد ا نعم خلوت به ذات يوم في شئ من أمر الجيش، فقطع حديثي وقام من عندي وقال: مكانك حتى أعود إليك، فقد عرضت لي حاجة، فما كان أسرع أن رجع علي ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير، فقلت له: ما شأنك ؟ فقال: أقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول ا صلى ا عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يريدون مدينة جيحون، فخرجت لاسلم عليه، وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي، فقال عمر: فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفائي، وقلت له: النبي صلى ا عليه واله قد مات

---

(1) في المصدر: لو أن فيهم. (2) اخترمه: أهلكه واستأصله. (3) تفسير الامام: 265 و 266.